



كلية / الآداب

الدراسات العليا



اسم الطالب: جهاد بدران مهدي أحمد الدرجة: الماجستير.
عنوان الرسالة: التجارة البريطانية في الكونغو الفرنسية (1885-1910م).
المشرفون: 1- د/ أحمد محمد حسن 2- د/ محمود أحمد محمد
قسم: التاريخ. تخصص: التاريخ الحديث والمعاصر.

ملخص الرسالة

تتناول هذه الرسالة واقع التجارة البريطانية في الكونغو الفرنسية خلال الفترة من 1885م إلى 1910م، وهي مرحلة اتسمت بتصاعد التنافس الاستعماري بين القوى الأوروبية الكبرى، وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا. وتسلط الدراسة الضوء على العلاقة بين المصالح الاقتصادية والصراع السياسي في إفريقيا، مركزة على الكيفية التي أثرت بها السياسات الفرنسية، خاصة نظام الامتيازات، على الحضور التجاري البريطاني في المنطقة.

تستعرض الرسالة السياق التاريخي لظهور الكونغو الفرنسية كمستعمرة أوروبية، من خلال استعراض الرحلات الاستكشافية واتفاقية برلين (1884-1885م) التي شرعت تقاسم النفوذ في إفريقيا. وتبرز الدراسة كيف ساهمت تلك الاتفاقية في ترسيخ السيطرة الفرنسية على الضفة اليمنى من نهر الكونغو، في حين حصلت بلجيكا على الضفة اليسرى، وشكل ذلك الأساس لانطلاق صراع اقتصادي حول الموارد الطبيعية الغنية، مثل المطاط والعاج.

وتوضح الرسالة كيف أدى تطبيق نظام الامتيازات الفرنسي إلى إعادة تشكيل البنية الاقتصادية في المستعمرة، حيث مُنحت الشركات الفرنسية امتيازات حصرية للاستغلال التجاري، مما قيد أنشطة الشركات البريطانية التي كانت تعمل سابقاً بحرية نسبية. وقد واجهت هذه الشركات تضيقاً ممنهجاً، شمل مصادرة البضائع، وفرض الغرامات، ورفع دعاوى قضائية ضدها أمام المحاكم الاستعمارية الفرنسية، على خلفية انتهاك حقوق الشركات صاحبة الامتياز.

كما تتناول الدراسة البعد الدبلوماسي للنزاع، من خلال تتبع الجهود البريطانية لاحتواء الأزمة عبر المراسلات والمفاوضات مع الجانب الفرنسي، بهدف تعويض الشركات المتضررة. ورغم التوصل إلى تسوية محدودة في عام 1906م، فإن بقية المطالب لم تجد استجابة من الجانب الفرنسي. وتخلص الرسالة إلى أن النظام الاستعماري الفرنسي ساهم في إقصاء البريطانيين من السوق الكونغولية، مما جعل التجارة أداة مركزية في تجسيد الصراع الاستعماري الأوروبي في القارة الإفريقية.